

سيرة الحبيب -11- أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله - الشیخ سعید

الكملي

سعید الکملي

عليه الصلاة عليه السلام خليل الله وخير البشر هنا عذاب يرثى لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

انتشر خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبائل. وعرفت قريش ان اه من البيت الحرام في الموسم لا بد ان سيتطلعون الى اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك - 00:00:33

فيجب على قريش ان يصدروا عن قول واحد في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وقد حضر الموسم - 00:00:47

ليجتمعوا على رأي واحد فيما يقولونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفود العرب. فقالوا يا ابا عبد شمس اه قل واقم لنا رأيا نقول به. فقال انتم بل قولوا اسمع - 00:01:03

وقالوا نقول كاهن. فقال ما هو بكافر؟ لقد رأينا الكاهن فما هو بزمزمة الكاهن ولا سحره فقالوا نقول مجنون وقال ما هو بمجنون؟ لقد عرفنا الجنون ورأيناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوساته - 00:01:19

وقالوا نقول شاعر. فقال ما هو بشاعر؟ لقد عرفنا الشعر ورجره وجزره وقريضه ومقبوضه ومبسوطه. فما هو بالشعر قالوا نقول ساحر وقال ما هو بساحر لقد عرفنا السحر والسحرة فما هو بعقدمه ولا نفسه ولا نفخه - 00:01:38

قالوا فماذا نقول يا ابا عبد شمس فقال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لمدقق. وان فرعه لجني. وما انت بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل. واقرب القول ان تقولوا - 00:01:59

هو سحر يفرق به بين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته تفرقوا على ذلك فانزل ربنا سبحانه. ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له مالا ممدودا. وبنين شهودا. ومهدت له - 00:02:15

تمهيدا ثم يطمع ان ازيد. كلا الى اخر الایات. يقول ربنا سبحانه ذرني ومن خلقت وحيدا. هذا الاسلوب في الاستعمال فيه غاية التهديد فيه تهديد شديد ووعيد اشد. لأن ذرني وحيدا لأن ربنا سبحانه يقول دعني وحيدا وهذا سترى ما اصنع به. هذا الاسلوب يقوله المفيظ - 00:02:35

عندما يشتد غيظه فلا يقبل شفاعة في الذي اقتضى عليه. ذرني ومن خلقت وحيدا. سترى كيف اصنع ويدرني وحيدا واياه. وسترى فعلي به وجعلت له مالا ممدودا مالا كثيرا وبنين شهودا. بنوه شهود حاضرون لا يحتاجون السفر والضرب في الارض لأن ماله ممدود - 00:03:01

ومهدت له تمهيدا في اسباب الرئاسة من المال والولد. ثم يطمع ان ازيد ان ازيد من ذلك كله؟ كلا. يقطع فسبحانه رجاءه وامله في ان في ان يزاد. انه كان لاياتنا عنيد. هذا التعليل في ترك الزبادة. انه كان لاياتنا - 00:03:22

اذا آية القرآن كان معايدا لها لانه قال هو سحر. القرآن سحر. سارهقه صعودا. الصعود قالوا هي عقبة في جهنم. نسأل ربنا العافية. آآ ساکلفه ساشق عليه بان يصعد تلك العقبة. سارهقه صعودا. انه فكر وقدر. فكر في الذي - 00:03:42

يقول وقدر في نفسه ماذا يقول عن القرآن؟ قتلت كيف قدر. قتل هنا بمعنى لعن لعن كيف؟ قتلت كيف قدر. ثم قتل كيف قدر لعن لعنة

بعد لعنة ثم نظر ثم عبس وبصر يصف ربنا سبحانه احواله النفسية عندما كان يروي ذلك القول في نفسه. ثم عبس وبسر ثم ادبر -

00:04:02

استكرب فقال ان هذا الا سحر يؤثر يأثره عن غيره من السحرة ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر. نسأل الله العافية لما تفرقت قريش وقد اجمعوا امرهم ان يذكروا هذا الذي دلهم عليه الوليد ابن المغيرة جعلوا يجلسون في سبل الناس. فلا يمر بهم -

00:04:25
انسان اه من جاء الموسم الا وحذروه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبروه بأنه ساحر الى اخر ما اه عليه فما تفرق العرب من ذلك الموسم الا وخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتشر في القبائل. فلما رأى ابو طالب ذلك وان خبر -

00:04:46
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصف الذي ترضاه قريش. قد شاع في العرب خشي ان يركبه دهماء العرب مع قريش. فانشأ قصيده المشهورة التي يعود فيها بمكة ومناسك مكة ويدرك شرفه وكرم مددده -

00:05:07
تتعدد اشراف قومه وهو وهو مع ذلك يخبرهم انه ليس بتارك ابن أخيه صلى الله عليه وسلم وليس بمسلم له حتى يهلك. يقول في القصيدة خليلي ما اذني لاول عادلي بسفواء في حق ولا عند باطل. خليلي ان الرأي ليس -

00:05:27
هنهين ولا شركة عند الامور البلايل. ولما رأيت القوم لا ود عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد سارحونا والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزاييل وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا خلفنا بالانامل صبر -

00:05:47
لهم نفسي بسمراء سمحنا وابيض عضب من تراث المقاول. واحضرت عند البيت رهطي واحوطي وامسكت من اثوابه بالوسائل في قيام مع المستقبلين رتاجه لدی حيث يقضي حلفه كل نافل. اعوذ برب الناس من كل طاعن علينا بسوء او ملح -

00:06:07
ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ومن ملحق في الدين ما لم نحاول وثور ومن ارسى ثييرا مكانه لبر في حراء ونازل. وبالبيت حق البيت من بطن مكة. وبالله ان الله ليس بغافل. وبالحجر المسود اذ يمسحون -

00:06:27
انه اذا اكتنفوه بالضحي والاصائل وموطى ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل واسوات بين مرتين الى الصفا وما فيهما من سورة وتماثل ومن حج بيت الله من كل راكب ومن كل ذي نذر ومن كل راجل فهل بعد -

00:06:47
هذا من معادن لعائد وهل من معذ يتقي الله عادلي يطاع بنا الاعداء والدول والننا تسد بنا ابواب ترك وكابلي كذبتم وبيت الله نترك مكة وندعن الا امركم في بلايل. كذبتم وبيت الله نجزي محمدا صلى الله عليه وسلم. ولما -

00:07:07
انطاعن دونه ونناضلي ونسلمه حتى نصرع حوله وندهل عن ابناها والحاليل وينهد قوم في الحديد اليكم ونهودا هوايا تحت ذات السلاسل وحتى ترى ذا الدغن يركب رضعه من الطعن فعل الانكب المتحامل الى ان يقول وما ترك قوم -

00:07:27
لا ابا لك سيدا صلى الله عليه وسلم يحوط الذمار غير ذرب مواكل. وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للاراميل يلوز به الهاي من ال هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل. الى ان يقول جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر -

00:07:47
عاجلا غير اجل بميزان قسط لا يخيس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل. وكل صديق وابن اخت نعده عمري وجدنا غبه غير طائلي

00:08:07
فبلغ قصي ان سينشر امرنا وبشر قصيا بعدها بالتخاذل الى ان يقول لعمري لقد -

00:08:27
واخوته دأب المحب المواصل. فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وزينا لمن ولاه ذب المشاكل فمن مثله في الناس اي مؤمل اذا قاسه الحكام عند التنادل حليم رشيد عادل غير طائش يوالى الها ليس عنه بغافل -

00:08:47
فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشياخنا في المحايل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر جدا غير قول التهاجن لقد علموا ان ابنا لا مكذب لدينا ولا يعني الباطل فايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير -

00:08:47
وهي على كل حال قصيدة طويلة وقال ايضا نونيته المعروفة التي يقول فيها والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذلك وقر منه عيونا ودعوتني وعلمت انك ناصح -

00:09:07
ولقد صدقت وكتت ثم امينا. وعرضت دينا قد عرفت بأنه من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار ما سبك لوجدتني سمحا بذلك مبينا ومضت قريش غير ابهة بهذا الذي قاله ابو طالب. في آآمضت في موجلة في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغري به -

00:09:29

فكذبوا واذوه صلى الله عليه وسلم روى البخاري مختصراً وأحمد مطولاً عن عروة بن الزبير أنه سأله عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقال ما أكثر ما رأيت قريشاً أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته. فقال حضرتهم يوم - 00:09:52

وقد اجتمع أشرافهم بالحجر. فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا على هذا الرجل فقط. سفه أحلامنا وشتم أبائنا ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم. يعني تذمروا - 00:10:12

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الكعبة أذ جاء عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد ثوبه و Xenon به رسول الله صلى الله عليه وسلم خنقًا شديداً حتى جاء أبو بكر رضي الله عنه فأخذ به فدفع بمنكبه وآذا دفعه عن رسول - 00:10:32

الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجالاً إن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم ومثل ذلك أيضًا هذه العداوة المستعلنة ما يرويه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال آآ قال - 00:10:52

قال أبو جهل أيعفر محمد وجهه بين ظهرانيكم؟ فقيل نعم. فقال اللات والعزى لان رأيته لاطأن او اعفر وجهه في التراب. جاء ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي. زعم ليطأ رقبته - 00:11:09

فما فاجئهم إلا وهو ينكث على عقبيه ويتفقى بيديه فقالوا له مالك؟ فقال إن بيبي وبينه لخدقاً وهو لا واجنحة فقال صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لتخطفته الملائكة أعضوا أعضوا. ومثل ذلك أيضًا ما رواه أحمداً وابن ماجة عن أنس بن مالك رضي - 00:11:29

الله عنه قال جاء جبريل ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزيناً قد خضب بالدماء ضربه بعض أهل مكة قال جبريل ما لك؟ فقال صلى الله عليه وسلم فعل بي هؤلاء وفعلوا. فقال جبريل أتريد أن أريك أية؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم - 00:11:49

فانتظر إلى شجرة وراء الوادي. فقال أدع تلك الشجرة فدعها صلى الله عليه وسلم فجاءت حتى وقفت بين يديه ثم قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرحها فلترجع فامرها فعادت إلى موضعها. فقال رسول الله صلى الله - 00:12:09

الله عليه وسلم حسبي. ومثل ذلك أيضًا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة. وجمع قريش في مجالسهم وقد نحرت جذور باللامس. أذ قال قائل منهم لا تنتظرون - 00:12:29

إلى هذا المرائي أيكم يقوم إلى جذوربني فلان؟ فيعمد إلى سلاها وفرتها ودمها. سلاها هو آفالغشاء الذي يكون فيه آما في بطنها الجنين في بطن المرأة يكون في المشيمة هي تلك الجلة الرقيقة - 00:12:49

ذلك الغشاء الرقيق وذلك الغشاء من البهائم لا يسمى مشيمة ولكنه يسمى السلام. فقال أيكم يعمد إلى جذور الـ فلان التي نحرت باللامس فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها. فيأتي به ثم يمهد حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه - 00:13:09

بعث أشقاها عقبة بن أبي معيط. فجاء بذلك الفرث والسلام والدم. فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ذلك كله بين كتفيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً. وقال ابن مسعود وانا قائم انظر لا اغنى شيئاً لو كانت لي منعة - 00:13:29

لطرحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فجعل القوم يضحكون حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك. ورسول الله صلى الله عليه وسلم مساجد فذهب آآ إنسان إلى فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية فجاءت حتى نزعته من آآ على كتفيه صلى الله - 00:13:49

الله عليه وسلم واقتلت على القوم تسبهم. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ صلاته رفع صوته ودعا و قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش - 00:14:09

قال ابن مسعود فلما سمعوا دعاءه ذهب الضحك وخافوا دعوته ثم جعل صلى الله عليه وسلم يسمى فيقول اللهم

عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة - 00:14:27

وامية بن خلف وعقبة بن أبي معيط قال ابن مسعود رضي الله عنه فوالله لقد رأيتم صرعي يوم بدر قد غيرتهم الشمس وكان حارا.

الله المستعان. والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله - 00:14:45

لله رب العالمين - 00:15:05